

# الميليشيات الشيعية توجه رسالة دموية لنساء الانتفاضة العراقية

## اغتيال «مسعفة التحرير» بطريقة وحشية في بغداد



النبع المراد تجفيفه

أمام منزله في منطقة زيونة بالعاصمة العراقية بغداد. ورغم كثرة تلك الجرائم، فإنها لا تزال مقيدة ضد مجهولين الأمر الذي يعمق الشكوك في قدرة السلطات العراقية على وضع حدٍّ لعمليات الاختطاف والاعتقال التي لا ترتبط فقط بفضول السلاح السائدة في البلاد، لكن لها علاقة وثيقة بخلفيات وأهداف سياسية لجهات قوية ونافذة تعمل على الانتقام وترهيب النشطاء، وخصوصاً النساء اللاتي لعبن أدواراً كبيرة في الانتفاضة الشعبية.

ووردت في شهادات تداولها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وتناقلتها وسائل إعلام محلية عراقية، تفاصيل صادمة عن مقتل الصيدلانية العسكارية، إذ تصدّت البعض عن اغتصابها وبترا طرفها، الأمر الذي وصفه النشطاء بأنه بمثابة بصمة الميليشيات الشيعية على الجريمة، معتبرين أنّ الهدف من تلك الوحشية هو الانتقام وترهيب النشطاء، وخصوصاً النساء اللاتي لعبن أدواراً كبيرة في الانتفاضة الشعبية.

وكانت حكومة الكاظمي قد تعهدت بمحاكمة المتورطين في قتل متظاهرين ونشطاء، لكن لم يتم تقديم أي متهم للقضاء حتى الآن.

وفي أغسطس الماضي شن مجهولون سلسلة عمليات ومحاولات اغتيال طالت ناشطين في الحراك الشعبي المناهض للطبقة السياسية النافذة المتهمه بالفساد وبالتبعية لدول أجنبية على رأسها إيران.

**اغتيال الناشطة يحمل بصمات الميليشيات الشيعية التي اعتادت أن تجمع بين التهريب والانتقام في استهدافها لخصومها**

ومن أحدث العمليات تلك التي وقعت في محافظة البصرة الأسبوع الماضي وأسفرت عن مقتل ثلاثة ناشطين ومدنيين اثنين، فيما تعرض ناشطون آخرون لمحاولات اغتيال في البصرة وذي قار جنوبي بغداد. وموجة الاغتيالات الأخيرة جزء من حملات أوسع تواصلت على مدى الأشهر الماضية استهدفت ناشطي الاحتجاجات التي لا تزال مستمرة على نحو محدود.

ووفق أرقام الحكومة فإن 565 شخصاً من المتظاهرين وأفراد الأمن قتلوا خلال الاحتجاجات، بينهم 100 من الناشطين الذين تعرضوا للاغتيال على يد مجهولين. ولم توفر الاغتيالات الدائرة القريبة من رئيس الوزراء نفسه، عندما استهدف مسلحون مجهولون، في شهر يوليو الماضي الخبير الأمني هشام الهاشمي المقرّب من مصطفى الكاظمي

عجز السلطات العراقية عن ملاحقة مرتكبي جرائم الاغتيال وجلبهم إلى العدالة، يشجّع من يقفون وراء تلك الجرائم ومن يتخذونها أداة من أدوات ممارسة العمل السياسي وسلاحاً لترهيب خصومهم، على التمادي فيها، بل «التفنّن» في ممارستها حتى تبلغ أقصى درجات الفظاعة على غرار ما حدث في اغتيال الناشطة الشابة في الحركة الاحتجاجية شيلان دارا رؤوف.

**بغداد -** هزّت جريمة اغتيال جديدة استهدفت ناشطة شابة في الحراك الاحتجاجي بالعراق وعائلتها، الرأي العام العراقي حيث تعدد منقذوها استخدام أساليب قاسية وبشعة إمعاناً في ترهيب المحتجين الذين كانوا قد وجهوا على مدار أشهر متتالية غضبهم صوب النظام ورموزه من قادة الأحزاب الدينية والميليشيات المرتبطة بها والمتهمه بتنفيذ سلسلة من الاغتيالات طالت نشطاء بارزين في الانتفاضة الشعبية غير المسبوقة التي انطلقت خريف العام الماضي، وافضت إلى إسقاط حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي.

وأفاد مصدر أمني، الأربعاء، بمقتل الناشطة العراقية شيلان دارا رؤوف ووالديها نبأ على يد مجهولين، في العاصمة بغداد. وقال النقيب في شرطة بغداد حاتم الجابري، لوكالة الأناضول إن «مسلحين مجهولين اقتحموا، مساء الثلاثاء، منزل الناشطة في منطقة المصور غربى بغداد ونحروا أفراد العائلة، وهم الشابة شيلان التي تعمل صيدلانية ووالدها». وفي وقت لاحق من مساء الأربعاء، نقلت وسائل إعلام عراقية عن مصادر أمنية نبأ القبض على منفذ جريمة قتل الناشطة وابويها، فيما تواصلت المطالبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالكشف عن دوافعه الحقيقية والجهة التي تقف خلفه.

وقال نشطاء في الاحتجاجات إن الصيدلانية المتحررة من أصول كردية، كانت من الوجوه المعروفة في الحركة الاحتجاجية، ولعبت دوراً كبيراً في إسعاف المصابين في المواجهات التي شهدتها شوارع بغداد بين المتظاهرين من جهة، ورجال الشرطة والميليشيات من جهة مقابلة حتى أطلق عليها اسم «مسعفة التحرير» في إشارة إلى ساحة التحرير وسط العاصمة والتي كانت مسرحاً رئيسياً للاعتصامات والمظاهرات.

## تفكيك خلية تهريب أسلحة إيرانية للحوثيين

الخلية كشفت معلومات عن شبكات تهريب الأسلحة إلى موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى (غربي اليمن)، عبر بحر عُمان، وصولاً إلى محافظة المهرة شرقي البلاد.

وأشار إلى أنه «سبق لقائد الخلية السفر إلى إيران مع أربعة أفراد آخرين على متن طائرة لنقل الجرحى الحوثيين، حيث خضعوا هناك لتدريبات خاصة في التمويه واستخدام الخرائط وقيادة الزوارق وصيانة الكائنات والحركات». وتسيطر جماعة الحوثي على مدينة الحديدة مركز المحافظة إضافة إلى مينائها الاستراتيجي، فيما تسيطر القوات الحكومية على مداخل المدينة من الجهتين الجنوبية والشرقية.

وفي تطور آخر أعلن المركز الإعلامي للتحالف العربي الذي تقوده السعودية من إسقاط طائرة مسيرة تتبع الحوثيين في سماء مديرية الديرهيمي، جنوبي محافظة الحديدة، وأضاف المركز نقلاً عن مصدر عسكري لم يسمه، أنّ الطائرة الحوثية كانت تستطلع مواقع الجيش في المديرية.

الحديدة (اليمن) - أعلن الجيش اليمني، الأربعاء، القبض على خلية حوثية لتهريب الأسلحة مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني.

وجاء ذلك في وقت تتحدث فيه مصادر يمنية عن اشتداد حاجة الحوثيين لإمدادات السلاح من إيران نظراً لطول فترة الحرب التي يخوضونها منذ ست سنوات متواصلة وتوزعها على عدة جهات، ونظراً أيضاً للخسائر التي لحقت بعثاتهم ونخائهم جراء استهداف مخازنها وطرق إمدادها من قبل طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية دعماً للسلطة اليمنية المعترف بها دولياً. وقال المركز الإعلامي لالوية العمالة إنه «بعد عملية استخبارية، تمكنت قوات خفر السواحل من القبض على خلية حوثية تعمل على تهريب الأسلحة بقيادة شخص يدعى علوان فتيحي».

وأضاف «تم اعتراض عناصر الخلية في قارب صيد بمضيق باب المندب، وبحوزتهم هواتف مرتبطة بالأقمار الاصطناعية، وجهاز لتحديد المواقع». وذكر المركز أنّ التحقيقات مع عناصر

## المبعوث الأممي إلى اليمن يلاحق إنجازاً صغيراً في مجال تبادل الأسرى

عدن - يبدأ ممثلون عن الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً وعن المتطرفين الحوثيين، الخميس، محادثات في جنيف برعاية الأمم المتحدة تهدف إلى وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق لتبادل 1420 أسيراً، حسبما أفادت مصادر الطرفين. ويتيح إتمام صفقة التبادل، إذا ما وصلت إلى نهايتها المرجوة، للمبعوث الأممي تحقيق إنجازاً صغيراً في جدار الأزمة اليمنية التي يعمل عليها منذ سنوات دون تحقيق إنجاز يذكر، ما عدا توصله السنة قبل الماضية إلى إبرام اتفاق بين الطرفين المحاربين على وقف لإطلاق النار في محافظة الحديدة غربي اليمن، دون أن يكون لتلك الخطوة أثر فعلي في حل الأزمة اليمنية شديدة التعقيد.

وأكد مسؤول في مطار صنعاء الخاضعة لسيطرة المتطرفين الحوثيين ورئيس وفد لجنة الأسرى التابعة لسلطة الحوثي عبدالقادر المرتضى غادر العاصمة اليمنية صنعاء مساء الأربعاء متوجهاً إلى الأردن قبل التوجه إلى جنيف. وكان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث أعلن في إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي الثلاثاء أنه من المتوقع «أن يلتقي الطرفان هذا الأسبوع في سويسرا لمناقشة تفاصيلهما حول تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى».

وتحتاج الطائرات التي تحط وتغادر صنعاء إلى إذن من التحالف العربي بقيادة السعودية والذي يفرض رقابة على مطار العاصمة منذ نحو أربع سنوات ولا يسمح إلا بهبوط طائرات الأمم المتحدة. وكان فرانز راوخشتاين رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر في صنعاء قد قال في وقت سابق إن الحكومة والتمرديين يتفاوضان لإطلاق سراح «عدد هام من المحتجزين ولكن ما زال يتوجب الاتفاق على اللوائح والتطبيق».

ويمثل إتمام العملية بارقة أمل بعد ست سنوات من الاقتتال الذي تسبب في مقتل وإصابة الآلاف، وفي أسوأ أزمة إنسانية في العالم وفقاً للأمم المتحدة، حيث يواجه ملايين السكان خطر المجاعة.

**من بين الأسرى المتفق على إطلاق سراحهم ناصر منصور هادي شقيق الرئيس اليمني وأسرى سعوديون**

ووافق الجانبان في محادثات السويد في ديسمبر عام 2018 على تبادل 15 ألف أسير، وجرت عمليات تبادل محدودة منذ التوقيع على الاتفاق.

وفي حال تحققت ستكون عملية التبادل التي يجري التفاوض حولها هي الأكبر منذ بداية النزاع الدامي في منتصف 2014 وتدخل تحالف بقيادة السعودية على رأس تحالف عسكري في 2015 دعماً للحكومة. وذكر أعضاء في لجنة شؤون الأسرى والمعتقلين الحكومية أنه من المفترض الاتفاق على إطلاق سراح 900 من أسرى الحوثيين في مقابل نحو 520 من أسرى الحكومة.

وقال ماجد فضائل عضو الفريق الحكومي في لجنة الأسرى والمختطفين والمخفيين قسرياً لوكالة فرانس برس إن



تحرير الأسرى مجال الإنجاز الوحيد حين تعزّ الإنجازات